

وكل رقبة طويلة رأس لها آفة توطيها

صلاح أحمد العجيلي

* عجيب أمر بعض الناس، وتزايد علامات الاستفهام والتعجب أكثر هذه الأيام عندما نلاحظ رغبات مجنونة وأهواء طائفة تنزع نحو ممارسة الفوضى والتخريب في ظل استغلالهم لأجواء الحرية والديمقراطية التي أتاحت لهم بفضل توجهات القيادة السياسية المتمثلة في التعددية السياسية وممارسة العمل السياسي في العلن، وبالتالي بالإمكان النفاذ والتضامن، ولكن بأشكال سلمية وبأساليب وطرق عقلانية، ولن تكون الفوضى تعبيراً عن الممارسة السياسية المحقة بقدر ما كانت مجرد بروز غير مفرح لأصحاب الطابور الخامس والسابع الذين يتمددون هذه الأيام في دوائر الأوهام الشخصية واصطناع البطولات الزائفة.

وما ذنب صاحب المتجر الذي يخسر الكثير في إعادة اصلاح ما خربه المظليون بحق، قد استجاب له أعلى السلطات وشكلت له اللجان واستوعبت جميع الحالات عملاً بتوجهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام.

ومن خلال سعبي الى تفسير منطقي لهذه الظاهرة التي برزت، لم أجد ما يقنعني سوى أن أصحاب المشاريع الصغيرة «قادمون» بحسب تعبير أحد المثقفين في المكلا، ولقد في سيرتي أي مشاريع يتحدث عنها هؤلاء القوم؟! هل هي مشاريع انقسام!! معقول جداً فهم للأسف من عرفهم الناس يعانون الأمرين من هذه الحالة المزرية.

ولا عجب عزيزي القارئ إذا ما عبرت بنظرك على قائمة الأسماء الذين ينزعون الإفصاح عن المشاريع الصغيرة، بل المشاريع المجنونة وأحلام الشيخوخة والبقاء في السلطة وبعد الاطلاع ستعرف من هم أصحاب مشاريع الانفصال؟! عفواً الانفصام- ومديري القلال والضجيج ومموليه أيضاً.. وبهذا الصدد تلقيت بالأمس مكالمة هاتفية من أحد الإصدقاء المقربين في الإمارات العربية المتحدة يستفسر عن أخبارنا في المكلا وحضرموت بشكل خاص وفي صنعاء واليمن بشكل عام وطلب معرفة حقيقة ما يجري، وقلت له أولاً ماذا تسمعون أنتم في دول الإغتراب؟! وقال كلاماً كثيراً

واشاعات مغرصة وما نشاهده في الفضائيات أيضاً ولكننا نريد الحقيقة منك في المكلا: فقلت له يا عزيزي ثق واطمن أن لا وجود لأية مشاكل قليلة تحركها عناصر جلبت على الفوضى والناس هنا في حضرموت يعرفون حقيقة، واعتبر ما تم خلال الأيام الماضية والأربعاء الماضي لم يهز شعرة في ثياب وعزيمة أبناء حضرموت.. فالوحدة ثابتة وشامخة وسوخ جبال اليمن الشمام، والوحدة الوطنية تتعزز يوماً عن يوم، وتلاحم الوطن وتغزير أواصر الأخوة والقربى في تزايد ونماء.. وأردفت بالقول: على فكرة والنقض مثلاً، الوحدة مصير وقد تحقق بفضل المولى جل في علاه، وبفضل هم وحرص فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، الذي ثبت ودافع عنها وجذب مداميكها في عام 1994م ولا أخوف عليها على الإطلاق.

ما تسمعونه عزيزي مجرد إطالة لأقنعة السوء، الذين يحملون بالحلول من وراء الحدود بعد مضي أكثر من 17 عاماً من عمر الوحدة اليمنية، ما تسمعه يا عزيزي مجرد آثارة للفتن والفوضى من قبل عناصر انهزامية معروفة للجميع وذلك وفقاً لحسابات خاطئة.. وقديماً قال الشاعر -المرحوم بإذن الله- سعيد فرج باحريز في مقام يشبه كثيراً ما يجري اليوم ويدعو الى التوحد والانسجام إذ يقول:

ومن غراك لا تغتر ومن طمعك لا طمع
ولا شفت السماء سوداء تعود من مناشيها
ونا ما باخرج الزامل بلا سكن نتبرع
وكل رقبة طويلة رأس لها آفة توطيها

في التلفزيون وخاصة الجرافيك، وكذلك مواقف الشخصية من بعض المبدعين واتخاذ إجراءات مباشرة من قبله دون العودة إلى المختصين.

- التدخل في اختصاصات المسؤولين في التلفزيون وخلق نوع من الحساسية بين المسؤولين عبر التعامل مع الأدنى دون العودة إلى المسئول الأول أو المباشر.

- بشكل عام.. شخصية العمل الإعلامي بحسب رؤاه وتركيبته شخصيته الخاصة.. ناهيك عن عدم قدرته على أن يكبر بحجم كبر اليمن، وأن يستشعر أن دور دولة الجمهورية العربية اليمنية غير دولة الجمهورية اليمنية اليوم، وأن المشاهد في اليمن لم يعد ملكه كما يكرر دائماً في الاجتماعات ويعطيه دائماً من بريده، وإنما أصبح المشاهد اليوم في الداخل والخارج يمتلك مئات الخيارات غير الفضائية اليمنية.

لذلك ولأسباب عدة غيرها أشفق على الزملاء المسئولين في الوسائل الإعلامية حالياً.. التعامل مع هكذا عقلية، وكان الله في عون المشاهد اليمني وأي مشاهد آخر في الخارج أوقعه حظه العائر في مشاهدة الفضائية اليمنية.

أضف إلى ماسبق امتنانه للمبدعين من خلال إعطاء توجيهات بإيقاف فلان وحبس فلان وفصل فلان، أي أن المبدع بالنسبة إليه لايشكل أية قيمة.. فمن أين سيأتي الإبداع؟!

■ هل تعتقد أن ما طرحته يمثل الحقيقة كاملة أم أنه رد فعل إزاء تجربة شخصية واختلاف في وجهات النظر؟

- أتمنى على زملائي الموجودين حالياً على رأس المؤسسات الإعلامية إذا كنت صادقاً فيما طرحته أن يدلو بدلوهم ويقولوا كلمة حق بهذا الخصوص، وإذا ما كان منافياً للحقيقة فعليهم أن يردوا.. وأنا أعول على الزملاء الموجودين ألا يستسلموا لهذا واقع انطلاقاً من أن الإبداع لايعرف الحواجز وأتمنى عليهم مثلما عرفتهم أنهم مؤمنون بحمل رسالة وأن حب اليمن يجري في عروقهم كما عهدتهم.. من هذا منطلق اعتقد أنهم لا يستكينون وسيحرفون في الصخر لإبراز إبداعاتهم رغمًا عن أنف الكاديين والحافدين على هذا الوطن.

■ ما توقعاتك لآراء القوات المزمع إطلاقها؟

- في ظل وجود الأستاذ حسن الوزري لاتعلق..

علي سيف حسن: مايزال بعض مؤسسي المؤتمر يحنون إلى ما قبل التعددية!

المؤتمر استوعب ما هو «حلو» ويقاوم ما هو «مر» من متطلبات التكيف السياسي

المحلية وتعديل وضع الهرم الحالي المقلوب كما قال الأخ الوزير.

التحديات أمام تعديلات قانون السلطة المحلية تأتي من كتل المؤتمر البرلمانية والشورية ومن معظم وزراء حكومة المؤتمر وليس من قبل أحزاب المعارضة أو مؤسسات المجتمع المدني.

أكسوار

■ وماذا تقولون عن مشاركة المرأة وموقف الأحزاب من مشاركتها هذه؟

- سنظل المسيرة السياسية اليمنية لكل أطراف المنظومة السياسية عرجاء طالما أن المرأة غير مشاركة بصورة جادة وفاعلة في الحياة السياسية وطالما ظل كل الأطراف السياسية تتعامل مع المرأة كأكسوار سياسي للأحزاب وللحكومة ولابد للأعرج من كبوة، أتمنى أن تتجاوز حالة العرج هذه ولنمنح المرأة الفرصة للمشاركة الحقيقية في الحياة السياسية.

جهد ضائع

■ اليوم الحكومة منغلقة بإعداد استراتيجية لمشاركة المجتمع المدني.. ما أهمية مثل هذه الاستراتيجية؟

- انشغال الحكومة في صياغة استراتيجية للتعامل مع منظمات المجتمع المدني جهد ضائع وفي غير محله، يكفي الحكومة أن تتبنى استراتيجية من عبارة واحدة، (اتركوا منظمات المجتمع المدني وشأنها) فهذا للحكومة اسلم وللمنظمات أقيد.

التحت في الصخر

■ ما الجديد على سعيد أنشطة منتدى التنمية السياسية؟

- نحن في منتدى التنمية السياسية ننحت في الصخر لتقديم اليمن، كل اليمن المتعدد سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وإبراز هذه الصورة الجميلة أمام أنفسنا أولاً وتقديمها إلى العالم ثانياً.

يكفينا حديث عن الحوار والبدء بالحوار ذاته، لم يعد لدينا متسع من الوقت لهذا الأسراف. علي سيف حسن رئيس منتدى التنمية السياسية يتحدث لـ«الميثاق» في حوار مقتضب.

لقاء/ يحيى علي نوري



- وبعد التحية تأتي التحديات وهي كثيرة وساقترص في إجابتي على تحديين اثنين فقط الأول المقدر على التكيف مع المتطلبات (المرة) للمنظام الديمقراطي، متطلبات الفصل الكامل بين إكانات الحزب وقدراته الذاتية وإمكانات الدولة، وتنظيم العلاقة بين الحزب والسلطة التنفيذية للدولة بحيث تقتصر على المستوى السياسي دون سواه.

تحديان يواجهان المؤتمر يتطلب تعاطيه معهما ليضمن نفسه الاستثمار

المطلوب من الحوار أن يركز على التحديات الاستراتيجية التي تواجه اليمن

في الحديث عن الحوار، التحديات داهمنا تحديات استراتيجية بحاجة إلى رؤية استراتيجية لمواجهةها، ليس أمامنا متسع من الوقت للتباهي بشكليات النصوص والمشاريع المقدمة من هذا الطرف أو ذلك، المثل اليمني يقول (كلأ يرى حماره حصان) المهم التركيز على جوهر القضايا، المهم التوجه نحو التحديات الاستراتيجية التي تواجه اليمن مباشرة.

أما التحدي الثاني فيتمثل في التأهيل واكتساب القدرة على الاستمرار الفاعل بعد انتقاله إلى المعارضة، ولو بعد زمن طويل، وبما يوفر له عوامل القدرة على العودة إلى السلطة إن هو خرج منها.

المهم التوجه

■ تعقد الدورة الثانية للجنة الدائمة دورتها الثانية في الـ ٢٥ من الشهر الجاري.. ما الذي تتطلع أن تخرج به هذه الدورة على ضوء الحوار مع الأحزاب؟

- كثر الحديث عن الحوار السياسي إلى حد الإسراف، يكفينا حديث عن الحوار والبدء بالحوار ذاته، لم يعد لدينا متسع من الوقت لهذا الأسراف

على الحكومة أن تترك منظمات المجتمع المدني وشأنها

حاوره/ عبدالوحي المذابي

■ هل صحيح أنك تركت التلفزيون للتفرغ لقناة السعيدة كمشروع خاص مع أخيك الدكتور حامد الشميري؟

- كنت أتمنى أن تكون قناة السعيدة مشروعاً الخاص ولكنني للأسف لم أصل بعد إلى مستوى الإمكانيات المادية التي تؤهلني لامتلاك قناة، وإن كان طموحي أن يكون لدي في يوم من الأيام قناة لكن الإمكانيات المادية لاتسمح لي في الوقت الحالي، وما أعرفه عن هذه القناة أنها قناة ميمية خاصة لبعض المستثمرين اليمنيين من بينهم أخي الدكتور حامد الشميري، وبالتالي أنا عبدالوحي الشميري ليس لي أية علاقة لا من قريب ولا من بعيد سوى أن أحد أشقائي مستمر في هذه القناة.

■ إذا فأت ستدير هذه القناة كموظف لا شريك؟ - للأسف.. لن أدير هذه القناة انطلاقاً من قناعة أن عبدالوحي الشميري عرف عنه في الوطن أنه موظف دولة منذ بداية مشواره العملي في مجال الإعلام، ولدي قناعة خاصة أنني طوال هذه السنين التي خدمت فيها الدولة لا يوجد لدي استعداد بعد ما بذلته من جهد في وظيفة الدولة أن أخرج منها لأعمل موظفاً لدى القطاع الخاص أو حتى التفكير بعمل خاص في هذه المرحلة من العمر الوظيفي، حيث كان من الأجدى لي البدء بعمل خاص منذ انطلاقتي العملية الأولى.. وبالتالي كان من الممكن أن يتحقق خلال السنين الماضية نجاح في هذا المجال.. أنا موظف دولة وجلبت على أن أكون موظف دولة ولدي القدرة على العمل في أي مجال ترى الدولة أن أكون فيه.

■ كيف تعلق على ما يقال بأنك زودت قناة السعيدة بمكبنة متكاملة من أرفيف القناة الأولى والثانية؟

- في الأصل ومنذ بداية تعييني كرئيس لقطاع التلفزيون سعيت جاهداً لإقناع المحطات الحكومية والخاصة بث برامج تاريخية وثقافية وثقافية وفنية وسياحية على درجة الخصوص في القنوات الخارجية وعملت على تزويد هذه القنوات بمثل هكذا مواد من أجل المساهمة في نشر التراث اليمني الثقافي والسياحي وإبراز الهوية الحضارية لليمن في الخارج، وقد أنشأت اتحاد الإذاعات العربية في أكثر من اجتماع بمستوى هذه الخطوة التي



عبدالوحي الشميري الرئيس السابق للتلفزيون؛

هذه هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى خروجي

نسف الرئيس السابق لقطاع التلفزيون عبدالوحي الشميري حاجز الغموض والإشاعات التي دارت حول قصة خروجه من التلفزيون أواخر الشهر الماضي، بتصريحات اسمت بالجرأة..

وكشف للمرة الأولى في حديث لـ«الميثاق» عن الأسباب الحقيقية التي أدت إلى خروجه، نافياً أن يكون لها أية علاقة بقناة السعيدة المزمع إطلاقها قريباً من القاهرة، بدعم من مجموعة مستثمرين بينهم شقيقه الدكتور حامد الشميري.. وانتقد الشميري إدارة الأستاذ حسن الوزري لجهاز الإعلام الرسمي متهماً إياه بإعلاء مبدأ الشخصية في العمل.. وفيما يلي نص الحوار..

سأظل موظف دولة ولن أعمل في القطاع الخاص

وهذا في اعتقادي مرض من يُصاب به لايشفي منه..أضف إلى ذلك تشدده في بث آغان محددة لبعض الفنانين وتهميش مجموعة كبيرة من الفنانين الذين لايرفون له، والتركييز على بعض الأعمال الفنية والأغاني التي هو صاحب كلماتها..كما أنه كان يقوم بإلغاء بعض البرامج من الخارطة البرمجية أثناء بثها حتى لو كانت على الهواء مباشرة، وصدرت عنه توجيهات بإغفال الفعاليات الرياضية وعدم التركيز عليها وخصوصاً نقل المباريات.

وبلغت به الترجسية حد تغيير أوقات بث بعض البرامج خاصة التي يتم استضافته حسب ما يناسب مزاجه.

الغاؤه بعض الأعمال الفنية الخاصة بالترويج البرامجي والفواصل بين الفقرات البرامجية والتجديدات التي تتم من قبل الزملاء المبدعين

لا علاقة لقناة السعيدة بخروجي من التلفزيون

أتخذتها، أما بخصوص قناة السعيدة فلاسلف لم يسعفني الوقت بان اتعاون معها في هذا المجال وأنا على رأس الفضائية، على الرغم من أخصيتها كقناة ميمية دون غيرها من القنوات الأخرى، حتى أنني في بعض الأوقات كنت تعتمد تكثيف التبادل البرامجي مع القنوات العربية عبر تحمل تكاليف مضاعفة نظير إرسالها عبر الأقمار الاصطناعية، واعتقد أن هذه خطوة محسوبة لي عند كل عاقل ومحب لهذا الوطن يتمنى أن يعرفه الآخرون وأن بقنوات غير القناة اليمنية.

ولو كنت الآن سألزت على رأس الفضائية لما ترددت لحظة في سد السعيدة أو أية قناة أخرى تستخدم اليمن من خلال بثها مواد يمنية. ■ تدور أحاديث مختلفة حول قصة خروجك من التلفزيون.. ما حقيقة ذلك؟